منْع طالبات كلّية «ود مدني» الطبية من ارتداء النقاب والعباءة في الإعلام السوداني

آذار/مارس 2023

THE SAMIR KASSIR FOUNDATION

Internews

قائمة المحتويات

مقدّمة	3
خلفية القضية	4
منهجية الرصد	5
المؤشرات الرئيسية	11
الخاتمة	20

Table of Contents

Case Background	21
Monitoring Methodology	22
Key Findings	23
Twitter Sentiment Analysis	25

مقدّمة

ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي في السودان، بعشرات التعليقات المتباينة إثر تداول مقطع فيديو يعلن فيه عميد شؤون الطلاب في كلّية "ود مدني" الطبية في ولاية الجزيرة السودانية، عبد الرحيم البلال، تعليمات الكلّية بمنع ارتداء الطالبات للعباءة، ورافعاً لافتة توضح طبيعة الزي الجامعي للفتيات والفتيان، حيث حدّد أن الفتيات يجب أن يلبسن زياً جامعياً معيّناً.

قال العميد في الفيديو: "هذا هو الزي الذي يجب ارتداؤه داخل الحرم الجامعي، الذي يريد الدراسة في الكلّية عليه الالتزام بالزي، ولن نسمح الدخول بالعباءة إطلاقاً، سواء أكانت الفتاة متزوجة أم غير متزوجة، ومن لا يعجبه قولي عليه ترك الكلّية والانتقال إلى كلّية أخرى".

تعالت الأصوات أثناء كلام العميد، إذ علّقت عليه إحدى الفتيات بأن قوله: "يعادي الإسلام وضد ارتداء النقاب ونحن في بلد مسلم ومنع العباءة غير منطقي".

انطلقت، نتيجة هذا الفيديو والقرار، سلسلة تعليقات ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي السوداني، تتناول كلام العميد. من أبرز "وسوم" تلك المنشورات كان: "إزالة عميد كلية ود مدني الطبية"، و"منقبات كلية ود مدني".

منهجية الرصد

اعتمد التقرير، في شقّه المتعلّق بالإعلام المهني، على آلية الرصد الكمّي لعدد المواد الإعلامية وأنواعها، وخاصة المواد ذات الصلة بالموضوع والمنشورة من قِبل المنصّات الإعلامية المحدّدة أدناه، إضافةً إلى تحليل محتوى هذه المواد على اختلاف أنواعها، من حيث طريقة التناول واعتمادها على مصادر ذات صلة بالقصة، وموضوعية القصة المنشورة، وبالذات طريقة تناول الجانب الديني فيها. كما حاول التقرير فهْم سبب غياب القضية عن معظم المنصّات الإعلامية السودانية المعروفة، وذلك بالمقارنة بدارسة الحالة السودانية السابقة (Case 2): "حرائق التهمت منازل في ولاية كسلا واتّهام الجنّ بإشعالها". المقارنة لم تقتصر على طريقة التغطية للحدث فقط إنما مقارنة الانتشار، واتّساع رقعة تداول خبر الحرائق قياساً بخبر منْع العباءة في كلّية "ود مدني". بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا التقرير إلى دراسة حجج مختلف الأفرقاء وتسليط الضوء على الجوانب المتنوّعة للخطاب الرقمي.

تسعى مؤسسة سمير قصير إلى أن تكون على أكبر قدر ممكن من الدقّة والفعالية في جهود الرصد التي تقوم بها. لذا، فهي تتعاون مع مؤسسة "ريبيوتل" المتخصّصة بالوصول إلى كميات هائلة من البيانات، كما تملك "ريبيوتل" برمجيات خاصة لتصنيف البيانات المستقاة من مواقع التواصل الاجتماعي واستخلاص المحتوى المطلوب منها. من خلال هذه العملية، يمكن للمؤسسة أن تفهم بسهولة أكبر ما إذا كانت الأحداث المتعلّقة بدراسات الحالة المعنيّة مجسّدة على الشبكة الإلكترونية أم لا، وفي تلك الحالة، كيف يحدث ذلك. تجدر الإشارة أيضاً إلى أنّ الغاية من هذا التقرير ليست إعداد إطار نظرة شاملة إلى المشهد الرقمي، بل تسليط الضوء على أبرز الجهات الفاعلة، والمنصّات المستخدمة، والأنماط المحتملة بشكل أقرب ما يكون إلى الواقع. كما تجدر الإشارة مجدداً إلى أنّ شروحات "إيجابي / سلبي / حيادي" لا تعكس بالضرورة آراء مؤسسة سمير قصير، كما لا يُقصد بها تصنيف الأمور بـ "الجيدة" / "السيئة" / المحايدة، بل إبراز الشعور السائد بناءً على تصنيف البرمجيات الحاسوبية، خاصةً وأنّ هذه التحاليل تعالج قضايا معقّدة ومتعدّدة الأوجه.

بالعودة إلى موضوع الدراسة الحالية، فقد تمّ البحث عن المحتوى المتعلّق بالموضوع باستخدام كلمات مفتاحية هي:

- مافي عباءة تاني
- كلية ود مدني
- عبد الرحيم الأمين البلال
- منع ارتداء النقاب والعباءة
- الزي الجامعي
- عميد كلية ود مدني
- ممنوع ارتداء العباءة بالكلية
- ودمدني
- عميد شؤون الطلبة الدكتور عبد الرحيم
- منع العباءة في ود مدني

حُصر البحث في الفترة الزمنية بين يوم الإثنين 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 ويوم الإثنين 5 كانون الأول/ديسمبر 2022.

المؤسسات الإعلامية السودانية المرصودة:

أضفنا إلى وسائل الإعلام السودانية التي ذكرها تقرير "التغطية الإعلامية للحرية الدينية والتنوع في العراق ولبنان والسودان"، والتي رصدناها في دراسة الحالة السابقة، بعض المواقع الإلكترونية الأكثر تداولاً وشهرة على منصّات التواصل الاجتماعي السودانية، وبعض القنوات التلفزيونية المعروفة، والصحف التقليدية الورقية، ولكن عبر مواقعها الإلكترونية.

رصد التقرير 15 منصّة إعلامية سودانية، بينها ثلاث صحف ورقية هي (**الصيحة - السوداني - الانتباهة**)، وخمسة مواقع إلكترونية هي (**سودان تريبون - أخبار اليوم الإلكترونية - سودانايل - الركوبة - صحيفة التغيير الإلكترونية**)، مع ست قنوات تلفزيونية هي (**قناة تلفزيون السودان - قناة النيل الازرق - قناة الشروق الفضائية - قناة الخرطوم الفضائية - قناة السودان - قناة طيبة الفضائية**). إضافة إلى "**وكالة السودان للأنباء**" الرسمية الحكومية. يُظهر الرسم رقم (1) النسب المئوية لتمثيل المنصّات الإعلامية المرصودة بحسب نوعها.

الرسم 1: المؤسسات الإعلامية السودانية المرصودة

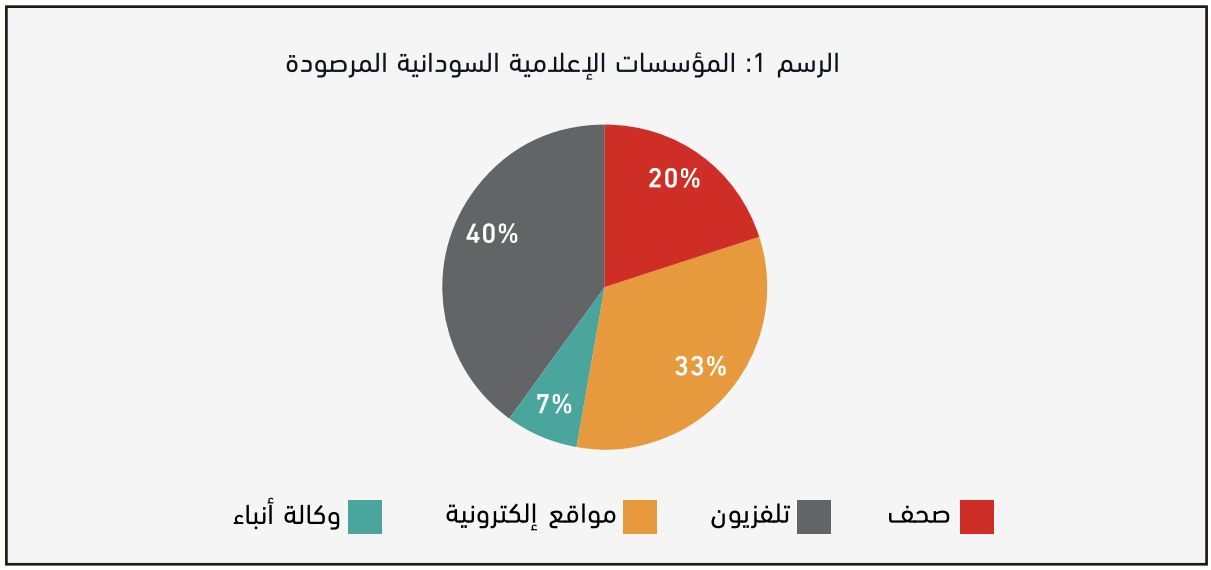

رصد البحث سبع مواد إعلامية تناولت خبر منع ارتداء العباءة والنقاب في كلّية "ود مدني" في ولاية الجزيرة السودانية. نشرت منها قنوات التلفزة مادتين، ومادتان نشرتهما المواقع الإلكترونية، في حين نشرت الصحف ثلاث مواد فقط لا غير، أما وكالة الأنباء الرسمية فلم تتناول الخبر إطلاقاً. يوضح الرسم رقم (2) النسب المئوية لتوزّع النشر بين الوسائل الإعلامية المرصودة بناء على نوع المنصّة.

الرسم 2: النشر بين الوسائل الإعلامية المرصودة

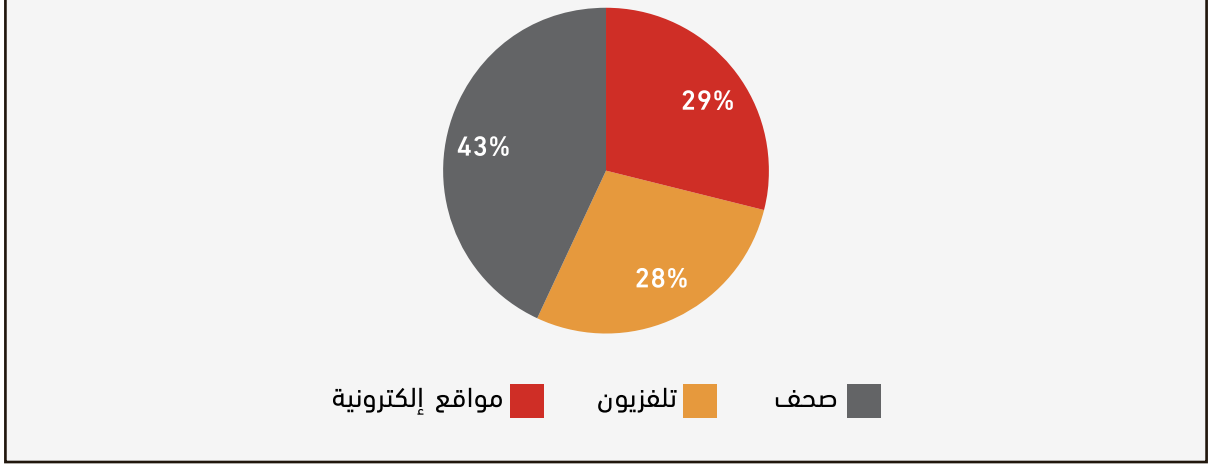

النتائج

تلفزيون

- **قناة تلفزيون السودان (القناة الرسمية)**

لم تنشر القناة أي مادة تتناول القضية موضوع الدراسة.

- **قناة النيل الازرق**

لم تنشر القناة أي مادة تتناول القضية موضوع الدراسة.

- **قناة الشروق الفضائية**

لم تنشر القناة أي مادة تتناول القضية موضوع الدراسة.

- **قناة الخرطوم الفضائية**

لم تنشر القناة أي مادة تتناول القضية موضوع الدراسة.

- **قناة السودان**

لم تنشر القناة أي مادة تتناول القضية موضوع الدراسة.

- **قناة طيبة الفضائية**، يتّضح من توجّه القناة الملتزم سبب اهتمامها بهذه القضية، إلا أنها أيضاً لم تعمد إلى نشر مواد توجيهية ضدّ القرار أو معه، فقط اكتفت بنقل الخبر عبر الفيديو، ومن ثم صورة قالت إنها لوقفة احتجاجية، أرفقت الصورة بخبر الوقفة الاحتجاجية للطالبات.

المادة الأولى، وهي فيديو عميد شؤون الطلاب في كلّية "ود مدني" الذي أعلن فيه منْع ارتداء العباءة في الكلّية والالتزام باللباس الرسمي للطلاب والطالبات. نشرت القناة هذا الفيديو عبر حسابها الرسمي على موقع "يوتيوب" (YouTube)، يوم 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، تحت عنوان "عميد كلية ود مدني الطبية يمنع لبس العباية ويحدد الزي الجامعي". نالت المادة أكثر من ستة آلاف مشاهدة.

المادة الثانية، خبر نشرته القناة عبر حسابها على موقع "فايسبوك" (Facebook)، يوم 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، تحت عنوان "قرار بمنع ارتداء النقاب بكلية ود مدني"، ومتن الخبر تناول وقفة طالبات "ود مدني" الاحتجاجية رفضاً لـ "قرار عميد الكلية بروفيسور عبد الرحيم البلال" والذي منع "الطالبات من ارتداء النقاب والعباءة داخل حرم الجامعة". الصورة المرفقة مع الخبر لا تُظهر أي شيء يوحي بالاحتجاج، فهنّ مجموعة من الطالبات الواقفات سوياً. نال الخبر قرابة مئتي تعليق من مختلف التوجهات.

صحف

- **الصيحة**، تناولت الصحيفة القضية موضوع الدراسة بقصّتين خبريّتين صغيرتين اعتمدت فيهما على مصادر مختلفة، غير مباشرة، أي عبر ما نقلته الوكالات أو مواقع التواصل الاجتماعي. لم تتابع تفاصيل القصة أو تلتقِ بالطالبات أو المؤسسة الجامعية، للوقوف على الحقائق والمعطيات الميدانية. كما أن الصحيفة لم تتابع نتائج الحملة الافتراضية أو الوقفات الاحتجاجية التي تناولت واحدة منها في خبرها الثاني، وهذه المواد التي نشرتها:

المادة الأولى، جاءت تحت عنوان: "**كلية طبية سودانية تمنع طالباتها من ارتداء النقاب والعباءة**". نُشرت يوم الإثنين 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أي مباشرة بعد قرار الكلّية بمنع العباءة و"انطلاق حملة تضامن واسعة في مواقع التواصل مع طالبات الكلية"، بحسب الخبر. ثم تناول نص المادة خبر المنع، وكلام عميد كلّية "ود مدني" للعلوم الطبية عن منْع النقاب والعباءة واشتراط الزي المفروض لدخول الكلّية. تضمّنت المادة في نهايتها الوسوم التي استخدمتها الحملة المناصرة للطالبات. (#ي_ملفي_ي_عبايتي، #لا_لمنع_العباءه، #لا_لقهر_المنقبات_والمتزوجات).

المادة الثانية، جاءت تحت عنوان: "**تطورات بعد قرار منع ارتداء الحجاب والعباءة بكلية جامعية سودانية**". نُشرت يوم الأربعاء 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، لتتابع التطورات الناتجة عن قرار منْع ارتداء الحجاب والعباءة في كلّية "ود مدني"، حيث أعلنت طالبات الكلّية تنفيذهن "وقفة، احتجاجاً على قرار عميد الكلية بروفيسور عبد الرحيم بلال، منع الطالبات من ارتداء النقاب والعباءة داخل حرم الجامعة".

- **السوداني**

لم تنشر الصحيفة أي مادة تتناول القضية موضوع الدراسة.

- **الانتباهة**

المادة الأولى، والوحيدة، وهي عبارة عن تقرير موسّع حول القضية موضوع الدراسة، نُشرت يوم الجمعة 2 كانون الأول/ديسمبر 2022، وجاءت بعنوان "**العباءة والعميد... معركة حول الزي الجامعي في السودان**". من الواضح أن التقرير جاء على خلفية الاحتجاجات التي "ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي في السودان بانتقادات واسعة إثر تداول مقطع فيديو يتحدث فيه عميد شؤون الطلاب في كلية ود مدني الطبية عبد الرحيم البلال، ملقياً تعليمات بمنع ارتداء الطالبات العباءة، ورافعاً لافتة توضح طبيعة الزي الجامعي للفتيات والفتيان، حيث حدد أن الفتيات يجب أن يلبسن زياً جامعياً معيناً". بحسب افتتاحية التقرير، الذي تابع رصد القصة من بدايتها وردود الأفعال التي تلتها، بداية من الأصوات التي تعالت "أثناء كلام عميد شؤون كلية ود مدني الطبية، إذ قالت إحدى الفتيات للعميد إن قوله "يعادي الإسلام وضد ارتداء النقاب ونحن في بلد مسلم ومنع العباءة غير منطقي"، بحسب التقرير، وحتى ظهور وسم "إزالة عميد كلية ود مدني الطبية"، وغيرها من الدعوات التي طالبت بإقالة "العميد بدعوى مصادرته الحريات الشخصية المتعلقة بالنقاب والحجاب، معتبرين أن الثورة جاءت لإتاحة الحريات الشخصية في المظهر ونجحت في ذلك"، وجميع ما سبق بحسب التقرير، الذي رصد أيضاً آراء الطالبات والطلاب بخصوص منْع النقاب والعباءة، وانقسمت بين مؤيّد ومعارض لقرار إدارة الكلّية.

مواقع إلكترونية

- **سودان تريبون**

لم ينشر الموقع أي مادة عن القضية موضوع الدراسة.

- **أخبار اليوم الإلكترونية**

لم ينشر الموقع أي مادة عن القضية موضوع الدراسة.

- **سودانايل**

لم ينشر الموقع أي مادة عن القضية موضوع الدراسة.

- **الركوبة:** من الواضح أن الموقع أعطى اهتماماً مقبولاً للقضية موضوع الدراسة، وتواصل مع أصحاب الصلة والعلاقة وقدّم وجهات نظرهم، وتابع في النتائج والتبعات، ولكنه نشر مادتين فقط.

المادة الأولى، نُشرت يوم 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، بعنوان: "**كلية ود مدني لـ الركوبة: ممنوع ارتداء العباءة والطالبات "ما مسلمات أكثر من غيرهن**". تحت هذا العنوان نقل الموقع تفاصيل الفيديو المتداول بخصوص منْع العباءة والنقاب في الكلّية، كما نقل الخبر تصريحاً لمنسق شؤون الطلاب في الكلّية عبد الرحيم الأمين البلال قوله: "إن ضوابط ولوائح الكلية ليست جديدة ويطلع الطالب عليها منذ يومه الأول بالكلية موضحاً أن الزيّ الرسمي بشأن الطالبات (سكريت، بلوزة، طرحة)". ونشر الخبر أيضاً كلاماً لطالبة "فضلت حجب اسمها"، بأن "عدد المنقبات كثر... حتى إذا قلة لا يمكن لإدارة الكلية اضطهاد حقوق الأقلية كاشفة عن خطوط تصعيدية لمناهضة هذا القرار في الأيام المقبلة". (المثير للاهتمام أن الخبر نال أكثر من 38 تعليقاً منشوراً على المادة، بعضها ذهب إلى حدود اتهام المنقبات ضمناً بالداعشية، وحتى طرح نقاش حول مواضيع مثل جهاد النكاح، وأصل النقاب والعباءة التي دخلت السودان من خارج ثقافته).

المادة الثانية، نُشرت يوم 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، بعنوان: "**تعرضت لانتقادات واسعة... كلية ود مدني تتراجع عن هذا القرار**". ونقل فيه الموقع تصريحاً لنائب عميد شؤون الطلاب في الكلّية، غسان عمر، بأن إدارة الكلّية تراجعت عن قرار منْع العباءة بشأن المنقبات، وفي تصريح مباشر للموقع قال: "إن الاجتماع الذي عقد أمس لحسم جدل الزيّ خلص على أن تسمح إدارة الكلية للطالبات المنقبات ارتداء العباءة داخل حرمها".

- **صحيفة التغيير الإلكترونية**

لم ينشر الموقع أي مادة عن القضية موضوع الدراسة.

وكالات

- **وكالة السودان للأنباء (SUNA)**

لم تنشر الوكالة أي مادة تتعلّق بالقضية موضوع الدراسة.

المقارنة

لا يمكن المقارنة بين خبرَي حرائق كسلا ومنع العباءة في "ود مدني" من حيث المحتوى والأهمية، لكن يمكن قراءة مساحات التداول والانتشار. في القصة الأولى التي انتشرت خلال شهر شباط/فبراير 2022، عن الحرائق في ولاية كسلا، رصدنا 20 مادة إعلامية، إلا أن القنوات التلفزيونية الأربع التي تمّ رصدها يومها، لم تُعطِ بالاً للقصة ولم تنشر أي شيء عنها، أما قصة منْع طالبات كلّية "ود مدني" في ولاية الجزيرة من ارتداء العباءة، فقد رصدنا سبع مواد إعلامية مرتبطة بها، والقناة التي أضفناها في هذه الدراسة، "قناة طيبة"، هي التلفزيون الوحيد الذي تناول القصة عبر حساباته الرسمية على موقعَي "يوتيوب" (YouTube)، و"فايسبوك" (Facebook) فقط، في حين أهملت بقية القنوات التلفزيونية الأربع السابقة ومعها التلفزيون الحكومي قصة منْع العباءة، وهذا يُظهر إلى حدّ كبير اتّساقاً تحريرياً في طريقة تعاطي القنوات التلفزيونية مع القضايا ذات الطبيعة أو الجانب الديني، وهذه الطريقة تتّسم باختصار بـ "التجاهل".

المفارقة الصارخة تأتي من تغطية الصحف للقصتين، فحرائق كسلا أعطتها الصحف الثلاث المرصودة، 15 مادة إعلامية من مختلف الأنواع بداية من الخبر وصولاً إلى مقالات الرأي، في حين نالت قصة منْع العباءة ثلاث مواد إعلامية فقط، لا تتجاوز التقرير الصحفي على أبعد تقدير. يمكن إرجاع هذه المفارقة إلى عدّة أسباب أبرزها أن قضية الجنّ والحرائق في ولاية كسلا كانت حدثاً متكرّراً في ولايات أخرى وتمّ تداوله في أوقات سابقة، في حين أن قضية منْع العباءة تقع للمرة الأولى، في كلّية "ود مدني"

على أقل تقدير. كما أن قضية الحرائق طالت عدداً كبيراً من الناس وتسبّبت بتهجير الأهالي الذين فقدوا بيوتهم، ونالت اهتمام الحكومة المركزية، وهذا جذب لها اهتمام الإعلام، في حين لم تتجاوز قصة منْع العباءة مساحات التداول الافتراضي على وسائل التواصل الاجتماعي.

النقطة الجوهرية في تباين التغطيتين هي أن التغطية الأولى، الخاصة بالحرائق، لم يكن فيها أي حرج من طرح فرضية الجنّ أو إدراجها في المواد الإعلامية بحرّية، وأحياناً بقلم الصحافي أو الكاتب صاحب المادة، في حين أن تغطية موضوع منْع العباءة في كلّية "ود مدني" لم تتّخذ المسألة الدينية فيها هذا الحضور، إلا على لسان طالبة اعترضت على المنع مستعينة بتعبير يُشير إلى أن العباءة من التشريع الإسلامي.

المؤشرات الرئيسية

بناءً على جمع وتحليل المواد الإعلامية التي تناولت قصة منْع العباءة في كلّية "ود مدني" في ولاية الجزيرة السودانية، والمقارنة مع حالة الدراسة السابقة، يمكن استنتاج الخلاصات التالية:

- من الواضح أن تراجع إدارة كلّية "ود مدني" بحسب تصريح نائب عميد شؤون الطلاب في الكلية غسان عمر، لموقع "الركوبة"، حدّ من تغطية القصة موضوع الدراسة، وخاصة أن القرار جاء في اليوم التالي لانتشار الفيديو بحسب المادة الثانية التي نشرها الموقع يوم 03 تشرين الثاني/نوفمبر 2202، بعنوان: "تعرضت لانتقادات واسعة... كلية ود مدني تتراجع عن هذا القرار".
- لا يعني اتخاذ قرار التراجع عن منْع العباءة أنّ الإعلام قد لعب دوراً في هذا التراجع، فالأرقام تُشير فقط إلى سبع مواد صحافية تناولت قصة منْع العباءة، معظمها يندرج في حقل الأخبار والتغطيات غير المباشرة باستثناء موقع "الركوبة" الذي قارب الحدث من قلب الكلّية وبالتواصل مع الطالبات والمعنيين.
- لم يُهمل الإعلام المهني الجانب الديني من القصة، لكنه لم يعطِهِ بعداً مركزياً، وهذا نتيجة اللغة الإخبارية المستخدمة في تغطية الحدث، والتي حاولت قدر المستطاع أن تكون في موقف حيادي وأن تنقل القصة دون التدخل فيها.
- كانت تعليقات الجمهور على الأخبار المتعلّقة بالقصة موضوع الدراسة في المواقع الإلكترونية التي تناولتها، منقسمة بين موافقة على قرار المنع ومعارضة له، ما يعني أن القصة على صغرها تسبّبت بظهور فوارق في وجهات النظر الفقهية والدينية والثقافية لدى الجمهور السوداني، ستُظهرها دراسة وسائل التواصل الاجتماعي.
- النقطة الأخيرة في المقارنة بين قضية حرائق كسلا والجنّ، وقضية منْع لبس العباءة لطالبات كلّية "ود مدني"، هي أن الإعلام السوداني لا يغيب كلّياً عن القصص الدينية، ولكنه يعطي المساحة الأكبر للقصص التي تطال فئة أوسع من المجتمع كحالة ولاية كسلا وتشرّد السكان نتيجة الحرائق، في حين أن القصة هنا تعني مجموعة من الطالبات في كلّية في ولاية الجزيرة. إلا أن هذا التعاطي يمكن أن يُفسّر بطريقة سلبية، وهي أن المكوّن المتضرّر في هذه القضية هنّ النساء، وهذه الفئة بالأصل تعاني من التهميش المجتمعي إلى حدّ كبير.
- ما يلفت نظر المركز والعاصمة ينال عناية الإعلام، وهذا أيضاً بناء على المقارنة مع قصة كسلا التي نالت نصيباً من اهتمام الحكومة المركزية فأعطاها الإعلام 20 قصة صحفية، في حين أن قضية طالبات "ود مدني" لم تصل خارج ولاية الجزيرة، ولذا فلم تنل إلا سبع قصص فقط لا غير وغابت كلّياً عن وسائل الإعلام الحكومية مثل التلفزيون الرسمي ووكالة الأنباء الرسمية.
- القنوات التلفزيونية، حكومية وخاصة، جميعها تتّفق على تجاهل القضايا الدينية، المشابهة لقضية منْع العباءة أو حرائق كسلا والجنّ، وتركّز في اهتمامها على الجانب الرسمي للأخبار، أو الجوانب الترفيهية، وذلك بناء على المسح الذي أُجري خلال هذه الدراسة وسابقتها، وشمل القنوات المشار إليها أعلاه.

الرسم 3: توزّع الحسابات وِفقاً للجندر

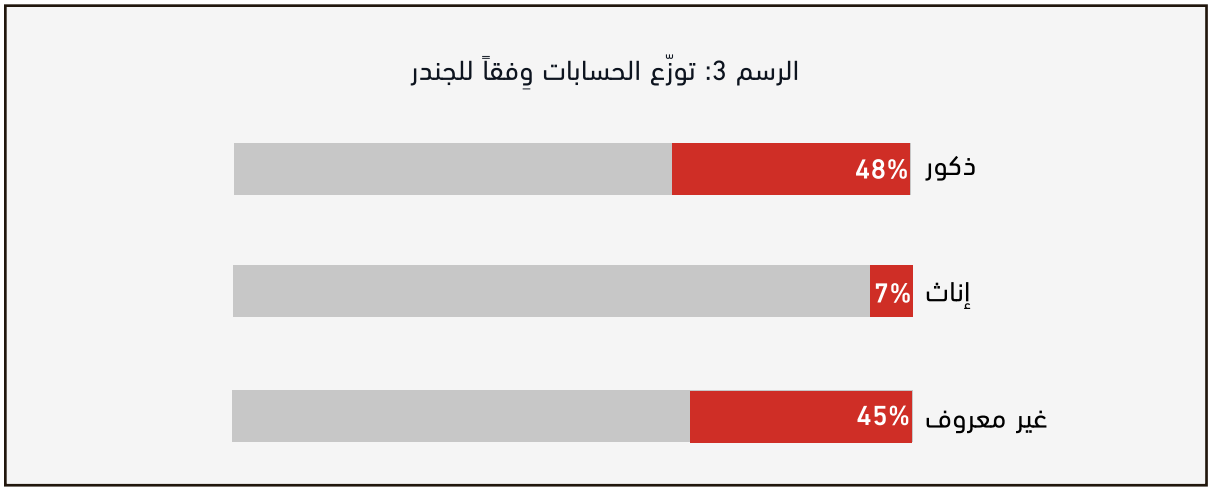

الرسم 4: توزّع الحسابات وفقاً لطبيعة الموقف

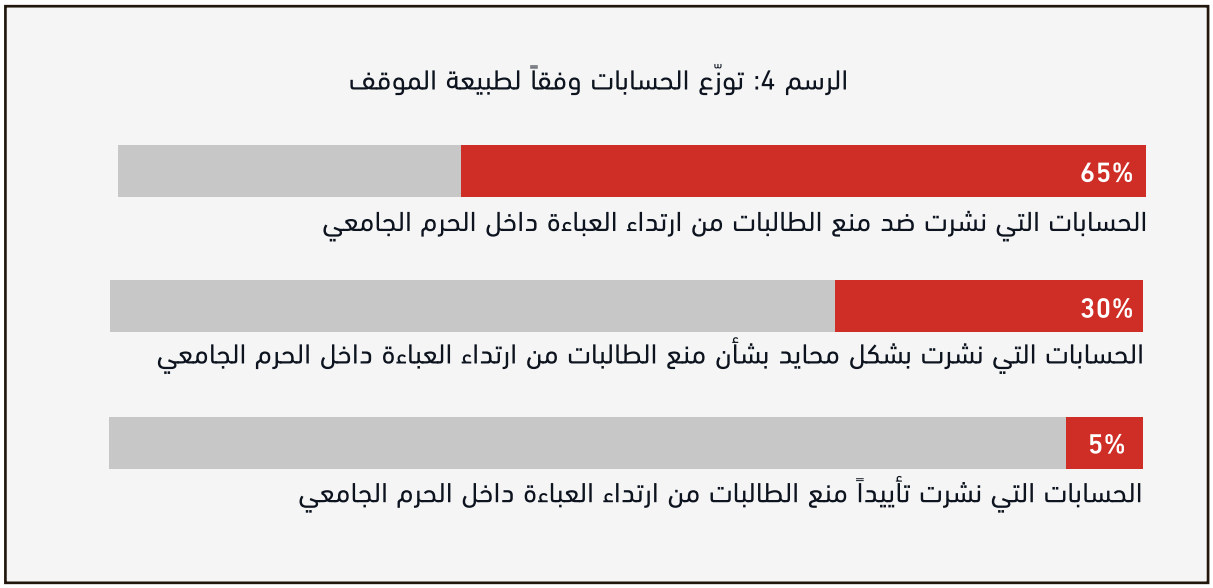

يعرض الرسم رقم (3) أعلاه توزّع الحسابات وِفقاً للجندر بين النساء والرجال، فضلاً عن الحسابات التي تعذّرت معرفة جنس صاحبها، مع الإشارة إلى أنّ أكثرية المساهمين كانوا إما من الرجال (48%) أو الأشخاص الذين تعذّرت معرفة جنسهم (45%). أخيراً، شكّلت الحسابات التابعة لنساء 7% من المساهمين فقط.

أما بالنسبة إلى وجهة نظر الجمهور بشأن هذا الموضوع، فيُظهر الرسم رقم (4) أنّ 65% من الحسابات كانت معارضة لقرار الجامعة بمنع النساء من ارتداء العباءة. في الوقت نفسه، اعتمدت 30% فقط من الحسابات نبرةً محايدةً، مكتفيةً بنقل الخبر أو الاستفسار عن بعض التفاصيل المحيطة به. أخيراً، أعربت 5% من الحسابات فقط عن دعمها لهذا القرار.

في الصور الملتقطة أدناه، يُدين المغرّدون قرار الجامعة بطرقٍ مختلفة. فقد نشرت عدّة حسابات فيديو عميد شؤون الطلبة وهو يُعلن فيه عن القرار. وانتقد أحدهم الكلمات التي استخدمها العميد (لا يُسمح للطالبة بارتداء العباءة، أكانت متزوجة أو غير متزوجة). كما شارك آخرون في إعداد وإطلاق حملة إلكترونية ضدّ القرار، مما أثار نقاشاً حول مكانة العقيدة الدينية في ظلّ هذه القرارات. فضلاً عن ذلك، طُرحت أسئلة حول مدى صحة تطبيق قرار كهذا في بلد إسلامي مثل السودان.

hassan osman
@hassano73130622
تخيل يا مسلم نحنا في دولة مسلمة وفي جامعة إسمها كلية ود مدني الطبية طلعت قرار بمنع لبس العباية واشترطت إنو البنات من هنا ولقدام يلبسن (إسكيرتي وبلوزة فقط) والعاوزة تلبس نقاب تلبسو مع الإسكيرت والبلوزة !!
عليكم الله شفتو قلة أدب وبجاحة وظلم وتعدي على للطالبات اكتر من كدا ؟! بنتك
Translate Tweet
5:05 PM · Nov 28, 2022
12 Likes

Doria Mohamed Ali
28 November 2022
عميد كلية ود مدني الطبية قال ماف ولا وحدة تجيني لابسة عباية لا متزوجة ولا غير متزوجة ..
حسبي الله ونعم الوكيل ...
لا حول ولا قوة الا بالله
#منقبات_ود_مدني_الطبيه
362
355 comments 116 shares

أما بالنسبة إلى أصحاب التغريدات الإيجابية، فتُظهر الصور الملتقطة أدناه عدّة حسابات تُشيد بالقرار. فوصف أحد هذه الحسابات على فايسبوك القرار بـ "الشجاع والمحترم"، واعتبر أنّ تصفية الإرهاب تبدأ من الرموز (مشيراً إلى العباءة)، مضيفاً أنّه يحقّ للجامعة تحديد قوانينها الخاصة، وأنه يمكن لأي امرأة غير راضية عن ذلك أن ترتاد "جامعة القرآن". حشد المنشور 68 تفاعلاً، لكنّ معظمها كان عبارة عن ضحكات، وهو تفاعل يُستخدم غالباً للتعبير عن معارضة رأي شخص ما لدرجة الضحك، وكأنّ ما قاله كان عبارة عن دعابة. كما تُشير التعليقات، لا بل حتى نسبة الاقتباسات، إلى مسار مماثل سلكته ردود فعل الجمهور. وقد دافعت تغريدة أخرى على تويتر عن قرار الجامعة، من خلال تصوير المسألة على أنها مجرّد نظام تُطبّقه الجامعة، مستبعدةً أن تكون له أي تبعات دينية.

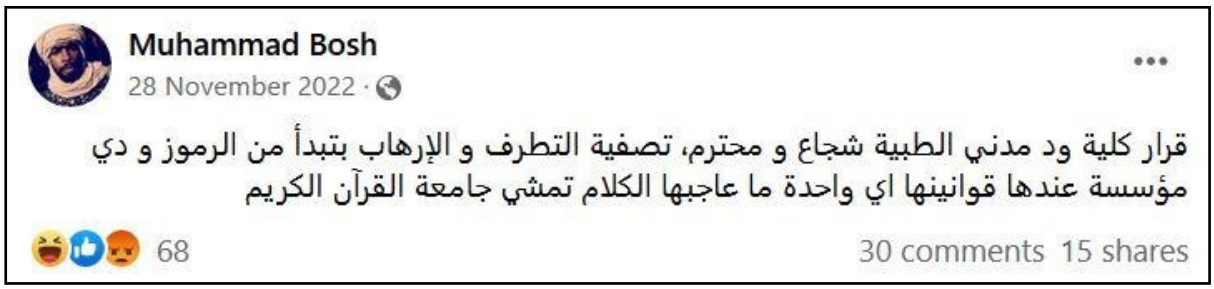

أما الحسابات المحايدة، فكان من المتوقع أن يكون عددها بسيطاً جداً، نظراً إلى أنّ هذا النقاش مثير للجدل بدرجة كبيرة. لكنّ الأمر كان له تأثير معاكس، خاصةً وأنّ العديد من الحسابات التابعة لوسائل إعلامية وغير إعلامية نشرت الخبر المتعلّق بقرار الجامعة. وفي هذا الإطار، كما هي الحال مع قضايا سابقة برزت خلال العام، تُظهر الصور الملتقطة أدناه منشورات بنبرة محايدة تستفسر عن الأمر أو تكتفي بنقل معلومات حول الضجة المتأتّية عنه، في خضمّ تنامي البلبلة. ومن أبرز المنصّات الدولية التي تناولت الخبر، العربية، BBC، The Independent وغيرها، كما هو مبيّن أدناه، فضلاً عن وسائل إعلامية محلية مثل الركوبة والانتباهة المذكورتين في دراسة الحالة.

الراكوبة- أخبار السودان
@alrakoba1
تعرضت لانتقادات واسعة ... كلية ود مدني تتراجع عن هذا القرار
Translate Tweet
alrakoba.net
تعرضت لانتقادات واسعة ... كلية ود مدني تتراجع عن هذا القرار - ...
الخرطوم : رشا حسن كشف نائب عميد شؤون الطلاب كلية ودمدني للعلوم الطبية والتكنولوجيا غسان عمر، عن تراجع الكلية عن قرار منع...
7:38 PM · Nov 30, 2022
4 Likes

"العباءة والعميد"... معركة حول "الزي الجامعي" في السودان
Translate Tweet
alintibaha.net
"العباءة والعميد"... معركة حول "الزي الجامعي" في السودان
ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في السودان بانتقادات واسعة إثر تداول مقطع فيديو يتحدث فيه عميد شؤون الطلاب في كلية ود ...
3:30 PM · Dec 2, 2022

واكب | Wakeep
@WakeepAr
متداول | عميد كلية "ود مدني الطبية" يصدر قراراً بعدم ارتداء العباءة داخل حرم الكلية
#واكب
Translate Tweet
واكب
WAKEEP
متداول | عميد كلية "ود مدني الطبية" يصدر قراراً بعدم ارتداء العباءة داخل حرم الكلية
@WakeepAr
BLUEBELL
وكيل شركة AIRBUS
ازرع بذكاء وتميّز
عبر صور الأقمار الصناعية مع بلوبيل
0:20 | 3.2K views
12:43 PM · Nov 28, 2022
7 Retweets 5 Quote Tweets 34 Likes

إحصاءات تويتر

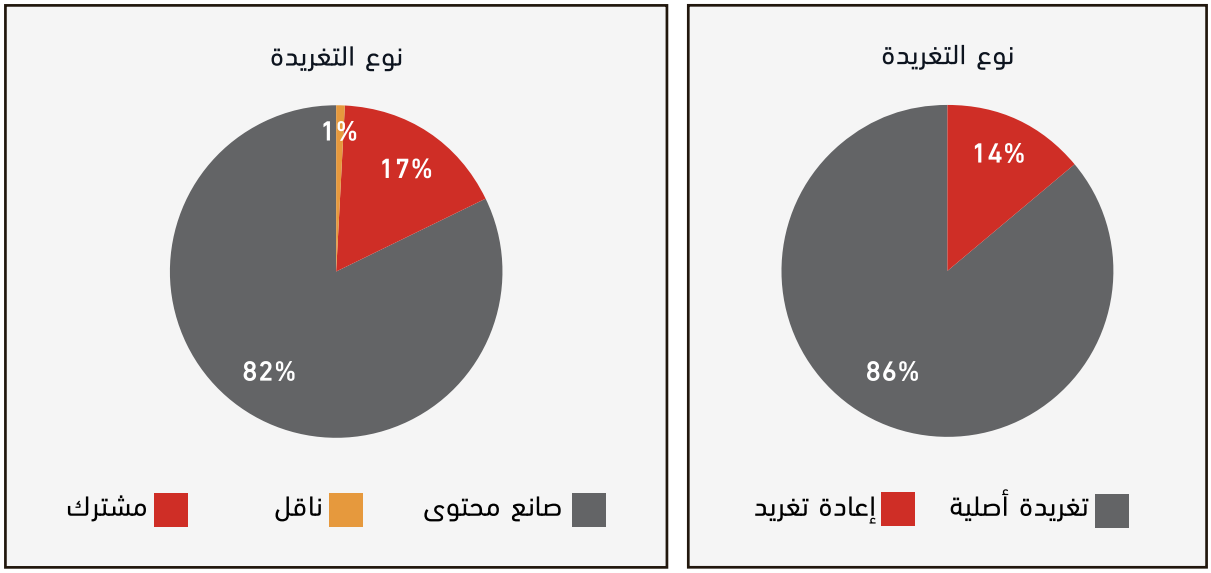

الرسم 5: توزّع التغريدات بحسب نوعها

بلغ عدد التغريدات التي تمّ رصدها 170، منها 146 تغريدة أصلية (أي كتبها صاحب الحساب نفسه) و24 إعادة تغريد (للتغريدة الأصلية). ويعود العدد المتدنّي لإعادة التغريدات في هذه الحالة إلى الحملة التي حاول البعض إطلاقها عبر تويتر، والتي لم تحظَ بتأييد واسع على هذه المنصّة.

نسجاً على المنوال نفسه، يُشير الانقسام في الرسم البياني إلى اليسار إلى أنه من أصل 141 حساباً شاركت في هذه النقاشات الإلكترونية، كانت 119 منها صانعة "أصلية" للمحتوى، في حين أنّ 24 اكتفت "بإعادة نشر التغريدة". وهناك فئة "مشتركة" ثالثة تتألّف عادةً من الحسابات الأصلية التي تقوم بإعادة نشر التغريدات أيضاً. في المتوسط، نشر كل حساب أصلي حوالى 1.2 تغريدة، وقام كل حساب اكتفى بإعادة نشر التغريدات بفعل ذلك مرّة واحدة، مما يعكس مستويات التفاعل المتواضعة. بخلاف العراق أو لبنان، لا يبدو أنّ تويتر منصّة رائجة في السودان، فلم يقم أي حساب لشخصية مؤثّرة جداً بالنشر عن هذا الموضوع المثير للجدل. ومن خلال إلقاء نظرة خاطفة إلى بعض الأرقام التي وردت سابقاً في هذا التقرير، يُلاحَظ أيضاً أنّ معدّلات التفاعل كانت أعلى بكثير على فايسبوك، مما يشير إلى التأثير المتفاوت لكل منصّة بين دولة وأخرى.

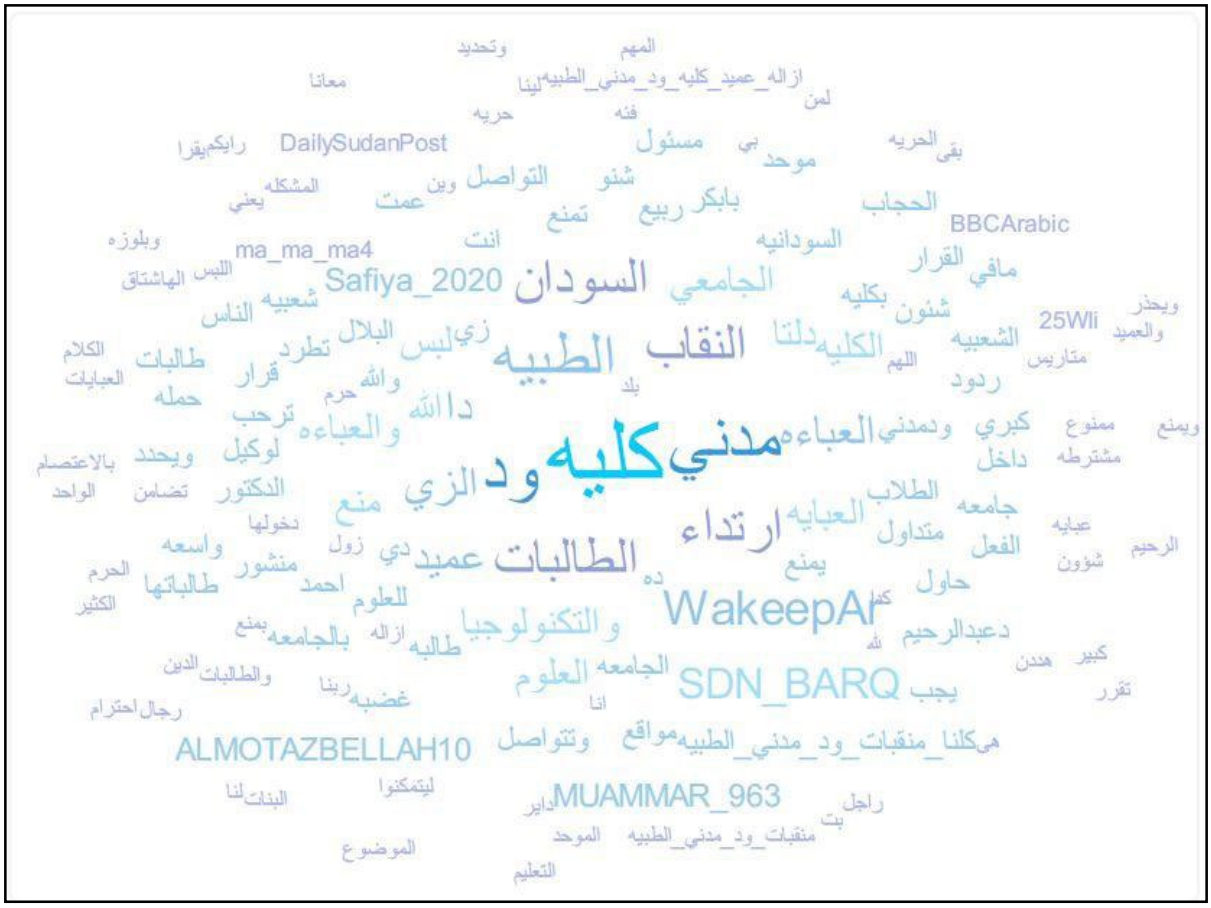

الرسم 6: سُحب الكلمات والهاشتاغات

الكلمات المفتاحية	عدد الكلمات
كليه	80
مدني	51
ود	51
الطبيه	45
الطالبات	38
ارتداء	38

الرسم 7: أبرز الكلمات المفتاحية المستخدمة

الهاشتاغ	عدد المنشورات	المساهمون (الكتّاب)
#السودان	14	12
#منقبات_ود_مدني_الطبيه	4	4
#متاريس	4	4
#ازاله_عميد_كليه_ود_مدني_الطبيه	4	4
#ازاله_عميد_كليه_ودمدني_الطبيه	3	2

الرسم 8: أبرز الهاشتاغات المستخدمة

تؤكّد أبرز الكلمات المفتاحية المذكورة أعلاه، مجدداً، على دقّة موضوع البحث، لكنها لا تشير إلى الاتجاه الذي سيسلكه مسار الحديث. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنّ الكلمات المستخدمة يمكن أن تشكّل، بكل سهولة، جزءاً من التغريدات الإيجابية، أو السلبية، أو المحايدة. من هذا المنطلق، عند التمعّن أكثر في أبرز الهاشتاغات شيوعاً، كما هي واردة في الرسم رقم (8)، يظهر واضحاً بروز هاشتاغين اثنين، هما "#ازاله_عميد_كليه_ود_مدني_الطبيه" و"#ازاله_عميد_كليه_ودمدني_الطبيه" اللذين استُخدما في 4 و3 منشورات بالإجمال، من قِبل 4 مساهمين ومساهمَين اثنين على التوالي. يدلّ هذا الأمر على أنّ هناك محاولة لنشر الهاشتاغات والترويج للحملة المعارضة لقرار الجامعة. لكن لم يُسجّل أمر مماثل بالنسبة إلى التعليقات المدافعة عن القرار.

الخلاصات

بالرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها الأقلّية الداعمة لقرار الجامعة على الإنترنت، سُجّل احتجاج واسع ضدّ القرار، خاصةً على فايسبوك. وفي نهاية الأمر، اعتمدت عدّة حسابات على تفاصيل فنية للدفاع عن وجهة نظرها المؤيدة أو "الإيجابية". أما المعارضون، فظلّوا على ثباتهم معتبرين أنّ هذا القانون عديم الاحترام وغير منطقي في بلد إسلامي مثل السودان. كما تجدر الإشارة إلى أنّ وسائل الإعلام حافظت على نبرة محايدة. بصرف النظر عن ذلك، كان من الواضح أنّ المناقشة الإلكترونية سلكت اتّجاه وجهات النظر المعارضة أو "السلبية". كما سُجّلت محاولة لإطلاق حملة باستخدام هاشتاغات معيّنة، لكنّ المناقشة الحقيقية كانت تلك التي دارت على فايسبوك.

Sudanese Media Coverage:
Banning the Abaya at Wad Madani
Faculty of Medicine

Case Background

In Sudan, mixed views were shared on social media networks following the publication of a video in which the Dean of Student Affairs at the Wad Madani Faculty of Medicine in the Sudanese State of Gezira, Abdul-Rahim Al-Bilal, states that the university decided to prevent female students from wearing the abaya and explained the nature of the university dress code for young men and women. He specified that women must wear a particular uniform while at university.

“This is the uniform that should be worn inside university campus. Whoever wants to study at this faculty should abide by the dress code regulations. Abayas shall not be allowed at all, whether the girl is married or not. Whoever does not agree with what I’m saying is invited to leave this university and find another one,” the Dean said in the video.

“His words are hostile to Islam. We are in a Muslim country and banning the abaya makes no sense,” commented one girl.

Following the video and the university’s decision, several comments and posts tackling the Dean’s speech were shared on Sudanese social media networks. The most prominent hashtags used were “Dismiss the Dean of Wad Madani Faculty of Medicine” and “Women Wearing the Niqab in Wad Madani Faculty of Medicine.”

Monitoring Methodology

In the professional media section, the report used quantitative monitoring to analyse the number and types of publications, especially those related to the topic and published by the media platforms specified below. The report also analysed the content of these materials in terms of the approach, the reliance on relevant sources, and the published story's level of objectivity, particularly the way it deals with the religious dimension. The report tried to understand the reason why the case was not mentioned on most of the well-known Sudanese media platforms, in comparison to the previous Sudanese case study: "Sudanese Media Coverage of Kassala Fires: Residents Accuse the Jinn."

In addition, this report aims to examine the arguments of the various parties and shed light on the different digital narratives. The Samir Kassir Foundation (SKF) strives to be accurate and efficient in its media monitoring process. It has chosen to collaborate with Reputell, a specialised firm that has access to considerable data and uses special software to classify the data and retrieve the content deemed important for the study. Through this process, SKF can assess whether the events related to the case study are available online or not and how this online presence shapes up. It is important to note that the purpose of this report is not to establish a comprehensive framework for the digital landscape, but rather to shed light on prominent players, platforms, and potential patterns in a way that is as close as possible to reality.

Lastly, it is important to note that the explanations of "positive/negative/neutral" do not necessarily reflect SKF's views. They also do not intend to classify things as "good/bad/neutral" but rather to highlight the prevailing sentiment based on the classification of Reputell's software, especially since such analyses address complex and multifaceted issues.

The monitored period ranges from November 28, 2022 to December 5, 2022.

Monitored Sudanese Media Institutions

The study includes the most popular news websites on social media platforms, as well as several well-known TV channels and traditional newspapers (through their websites) that were monitored in a previous report on "Media Coverage of Religious Freedom and Diversity in Iraq, Lebanon and Sudan".

The report monitored 15 Sudanese media platforms, including three newspapers (Assayha, Al-Soudani, and Al-Intibaha), five websites (Sudan Tribune, Akhbar El-Yom, Sudanile, Al-Rakoba, and Al-Taghyeer), six TV channels (Sudan TV, Blue Nile TV, Ashorooq Satellite TV, Khartoum Satellite TV, Sudan Satellite TV, and Taiba TV), and the Sudan News Agency.

The study tracked seven publications related to the ban on wearing the abaya at Wad Madani College in Gezira. TV channels broadcasted two reports, the websites published two articles, and the newspapers issued three articles only. The news agency did not cover the subject at all.

Key Findings

It is impossible to compare the Kassala and Wad Madani stories in terms of content and importance, but the media space can be analysed. In the first story published about the fires in Kassala in February 2022, we monitored 20 publications. However, the four TV channels monitored in this report did not pay any attention to the story nor publish anything in this regard. As for the ban on wearing the abaya in Wad Madani, we identied seven publications. The TV channel added to the study – Taiba TV – was the only one to cover the story through its official accounts on YouTube and Facebook, while the previous four channels, including the State television, ignored the story. This sheds light on editorial consistency in dealing with religious issues among TV channels, which, to a great extent, could be described as "neglect."

When it comes to the newspaper coverage of the two stories, however, the contrast is stark. The three monitored newspapers published 15 articles (news stories, opinion articles, etc.) related to the fires of Kassala, while only three were published in the ban on wearing the abaya in Wad Madani. One of the reasons for this paradox is the fact that the fires in Kassala had happened in other areas of the country and were previously covered by media outlets, while the ban on wearing the abaya occurred for the first in Wad Madani. Moreover, the fire story affected a large number of people, leading to the displacement of those who lost their homes and received the attention of the central government. This is why the story drew media attention, while the ban on wearing the abaya story was only commented on via social media networks.

The main difference is that in the Kassala story, there was not any kind of embarrassment in embracing the jinn hypothesis and including it freely in the publications, sometimes by the journalists or article writers themselves, while the religious aspect did not play an important role in the Wad Madani story, except when a student protested against the ban, saying that the abaya is part of the Islamic legislation.

Main Indicators

After analysing all publications tackling the ban on the abaya at the Wad Madani Faculty of Medicine in Gezira and comparing them with the previous study, the following conclusions can be drawn:

- Revoking the decision to ban the abaya does not necessarily mean that the media played a role in it, as only seven publications covered the story, with most of them not providing live coverage. The exception is Al-Rakoba website, which covered the event on campus and interviewed the students and relevant parties.

- The religious side of the story was not neglected by the media, but it was not at the primary focus. The news language used for reporting attempted to remain neutral and cover the story without taking a side.

- Readers' comments on the websites were divided between supporters and opponents of the ban, indicating that the story showed different jurisprudential, religious, and cultural views among the Sudanese people, as shown in the social media analysis.

- Comparing the Kassala fires and the ban on abaya stories, one can conclude that the Sudanese media does not entirely ignore religious stories, but tends to concentrate more on stories that affect a broader group, such as the displacement of the population resulting from the fires in Kassala. The ban on abaya story pertains to a group of female students at a college in the Gezira State. However, this selective coverage can be viewed negatively because the case is related to women, a group that suffers from significant social marginalisation.

- The media gives attention to what is considered to be of interest to the capital. This is evident in the comparison with the Kassala story, which drew the attention of the central government and prompted the media to publish 20 news stories. Meanwhile, the case of the Wad Madani students did not receive much attention outside of Gezira, and only seven news stories covered it. The State media, including the official TV channel and news agency, completely ignored the story.

- Both public and private TV channels agree to ignore religious issues, as seen in the cases of the ban on abaya and the Kassala fires. They prefer to focus their attention on the official or entertainment aspect of the news, according to the monitoring that was conducted in the context of this study and the previous one, which included the channels mentioned earlier.

Twitter Sentiment Analysis

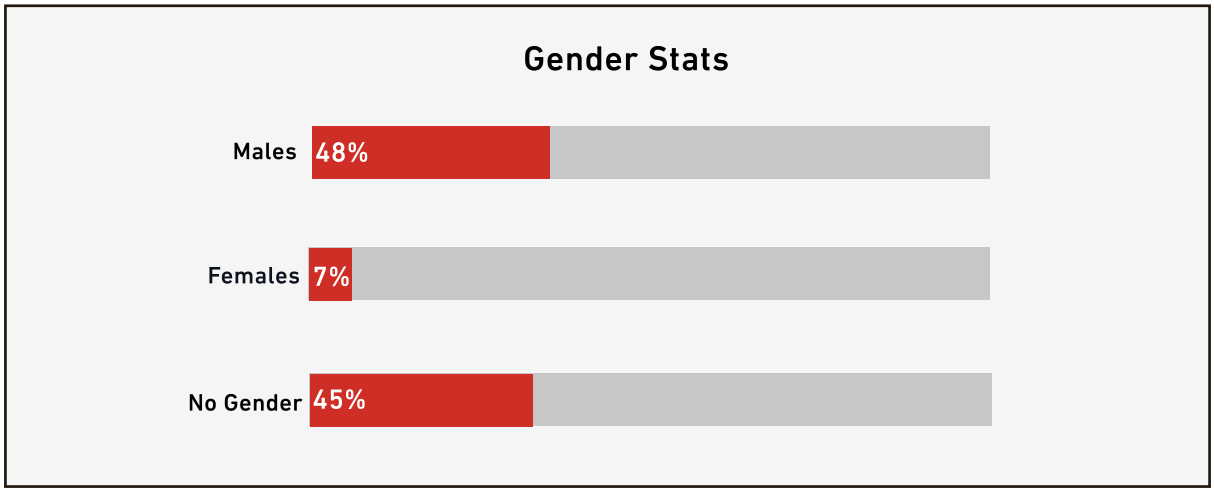

Figure 1: Account distribution by gender

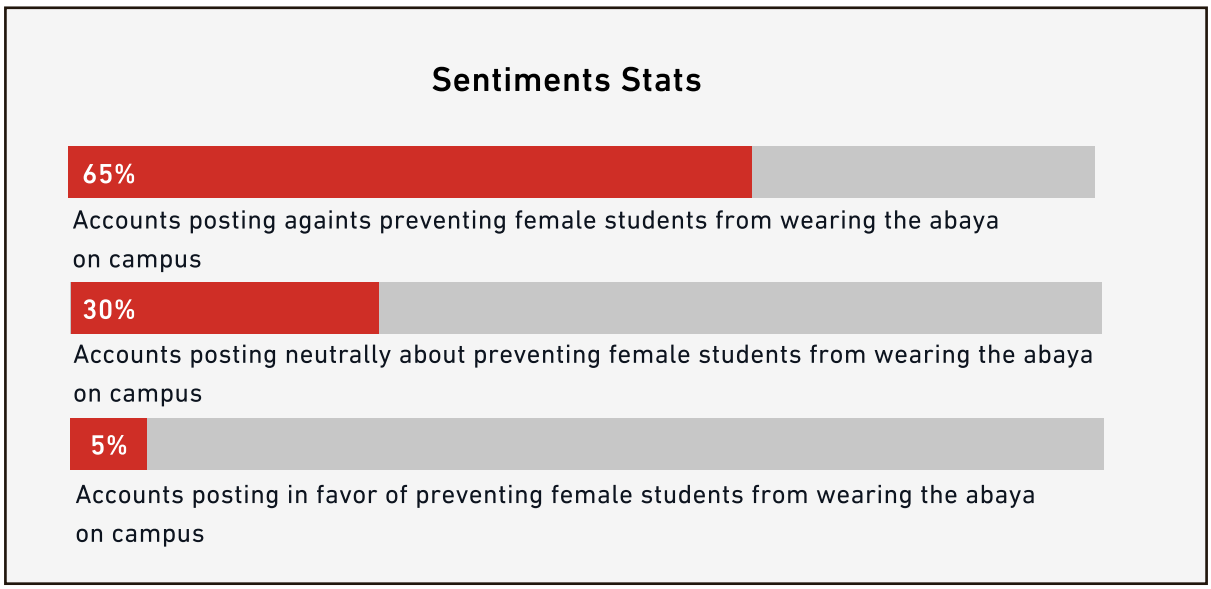

Figure 2: Sentiment breakdown on Twitter

Figure 1 depicts the distribution of accounts based on gender, between men, women, and those whose gender is unknown. The majority of contributors were men (48%), followed by those whose gender is unknown (45%). Only 7% of contributors were women.

In terms of public opinion, Figure 2 illustrates that 65% of accounts were against the university's decision to ban the abaya, while 30% of accounts maintained a neutral tone and simply conveyed information or provided minimal details. Five percent of accounts expressed approval for the ban.

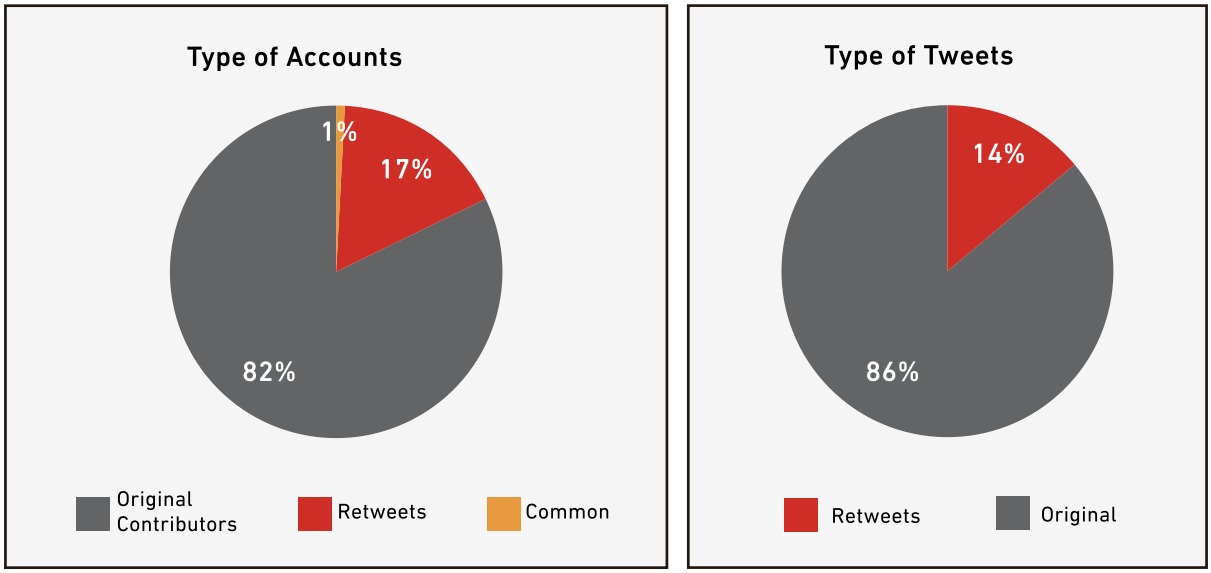

Figure 3: Tweet distribution by type

A total of 170 tweets were monitored, including 146 originals written by the account holders and 24 retweets. The low number of retweets is attributed to the unsuccessful campaign launched by some Twitter users, which did not gain significant support on the platform.

Likewise, the left-side graph in *Figure* 3 indicates that out of the 141 accounts involved in the online discussion, there were 119 original content creators and 24 retweeters. There is also a third category consisting of original accounts that also retweet. On average, each original account posted about 1.2 tweets, and each of the retweeter accounts retweeted only once, which demonstrates the limited levels of interaction. Unlike Iraq or Lebanon, Twitter does not appear to be a popular platform in Sudan, as no influential person has ever posted about this controversial topic on their account. By briefly examining some of the previously mentioned figures in this report, one can observe that the level of interaction is much higher on Facebook, which raises the question of the preferred platforms in each country.

Keywords	Number of words
University	80
Civil	51
Wad	51
Faculty of Medicine	45
Female students	38
Wearing	38

Figure 4: Word cloud results

Hashtag	Number of posts	Contributors
#Sudan	14	12
#Women_Wearing_the_Niqab_in_Wad_Madani_Faculty_of_Medicine	4	4
#Roadblocks	4	4
#Dismiss_the_Dean_of_Wad_Madani_Faculty_of_Medicine	4	4
#Dismiss_the_Dean_of_WadMadani_Faculty_of_Medicine	3	2

Figure 5: Most popular hashtags

Figure 4 confirms the accuracy of the research topic, but the mentioned keywords do not indicate the direction of the conversation. The most common hashtags in Figure 5, such as #Dismiss_the_Dean_of_Wad_Madani_Faculty_of_Medicine and #Dismiss_the_Dean_of_WadMadani_Faculty_of_Medicine, were used by four and two contributors in four and three posts, respectively. This highlights the unsuccessful attempt to trigger a viral campaign against the Faculty of Medicine's decision.

Conclusion

Despite a minority's efforts to support the decision on social media, people widely protested against the ban, particularly on Facebook. Some accounts relied on technicalities to justify their comments in favour of the ban, while those against the decision remained firm, considering the latter to be disrespectful and illogical in an Islamic country like Sudan. It is worth noting that media outlets maintained a neutral tone, while the online discussion shed light on the negative views. Although some hashtags attempted to launch a campaign on Twitter, the real discussion took place on Facebook.

You are free to share, copy, distribute and transmit this work under the conditions that you attribute the work to the Samir Kassir Foundation but without suggesting in any way that the Samir Kassir Foundation endorses you or your use of the work. You may not use this work for commercial purposes.

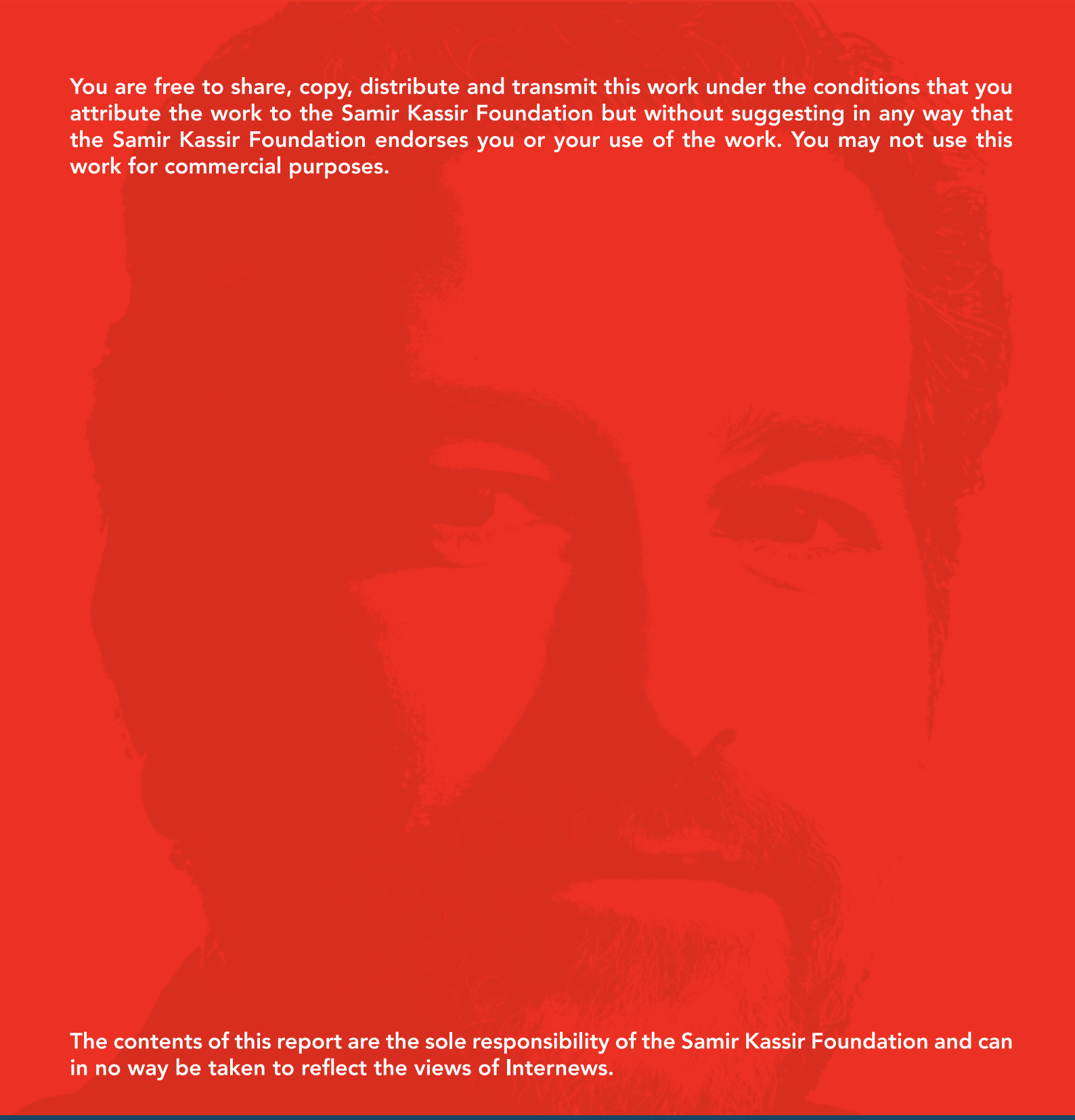

The contents of this report are the sole responsibility of the Samir Kassir Foundation and can in no way be taken to reflect the views of Internews.

The Samir Kassir Foundation

Riverside Bloc C, 6th floor
Charles Helou Street, Sin el-Fil, Metn - Lebanon
+961 1 499 012 / +961 1 499 013

www.skeyesmedia.org